وملاحظة ما يجد الارواح ويرجح فيه الكيفية على الكمية واما السهر
فينشر الروح ويجد الفكر ويمكن من غنيمة الفراغ ويساعد منادم الجوع
على معاقرة تهذيب السر نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء فيتجلى
خبايا الملكوت وتحترز الافكار عن عروق حقارة الدنيا وتتصاعد معارج
الترقي عن حضيض العاجل والسهر اخو الجوع تلازما وابنه توالدا قال
الشاعر ما السودد المكسوب الادون ما ٭ يؤتى اليه السودد المولود
فاذا هما اجتمعا تكسرت القنا ٭ ان نوزعا وتضعضع الجلمود
وورد في صفة الابدال اكلهم فاقة ونومهم غلبة واما الصمت وان كان
من لوازم الخلوة ومن العصمة ان لا تجد فهو مطلق رحى الفكرة وجالي
صدى العقل وبضاعة ربح الورع وغلة بذر التقوي واما الخلوة فالحصن
الحصين من تسور الشواغل وقفل الحواس الحافظ من سر العوايد
والقلب حوض لا يماح اجنه حتى تقطع عنه جداول الحواس وتصرف
عنه ميازيب المشاعر وهذه وظيفة الخلوة وربما اعان الدثار والاستعلا
والتراجع في الازرار وشاهد اقتدايه يا ايها المدثر يا ايها المزمل وهذه
الاحوال هي مظنات الكشف ومواعيد الواردات والخوخات الي حضر
الحق بفضله ورحمته قال بعض الفضلا يلحظ في السالك روايع الحسوسات
من مذوق براجمهم استحلا به الوقت وتغير بطنته جو الفطنة وتطلق
يد القسوة على يتيم الرقة فيقتصر منه على الضرورة الملايمة ومن مرئي
ذي الوان يختار جنبه للارواح مماسة للنفوس لكثيرا ما تكدر اضدادها
وتثقل عليها وطاة الرياضة ويجتنب النقوش والزخارف ويعتمد على
البساطة من الخضرة والبياض وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجبه البياض ومن مسموع وهو اما الحان مناسبة منها ما يزيد القلب اشجانا
وهيجانا بالمعنى الجايل في زواياه ويجرده ويمحضه لاسيما اذا اقترن به من
المشوقات ما يستدعي الحنين ويجلب الوجد فيلطف السر وتتضاعف الرقة
ومن المسموع واحواله تركا الصمت وهو شاق اذ الانسان فعال بالطبع ومن مشموم
وحقه ان يتلقى النسيم الصريح بالسكنى في الاماكن الطيبة المنتزهة عن الناس
والطيب ممد للارواح ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الطيب
ومن ملموس او همة النكوح وهو من قواطع الرياضة ولا دافع لمضرته
كالصوم والا فالترويج الذي لا تشغل اعراضه عن القصد
ما قام خيرك يا زمان بشره ٭ اولى لنا ما قل منك وما كفى
ومنها الملبوسات والغرض ان يقصد بها ما يدفع ضرر الفصول وان
يكون نضيفا موافقا للشرع والطبع وبعد هذا نشرع في العقبات
المعترضة في سفر القلب وهي رسوم العلايق المقطوعة وجرايم الهوى

قطع صح

المستورة من مال

المستورة من مال وجاه وحنين الى شهوة واشتغال بغير علم نافع
وكلف بمعصية حتى اذا وذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا
امتا ضربت على النفس الجزي وتورعت في الهوى واخذ بحجزها عن المهوى
والناس في اختلاف الاحوال وطول زمان هذه الاهوال متفاوتون
وفي درج السير لا يستوون فاذا ضعفت العلايق وخمدت بالمجاهدة
تلك البوايق وتكست رؤوسها الشهوات وخربت مسالك الهوى
وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر
واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين رتب له قيوم
سلوكه في ارض الفتح رابطة الذكر واقتصر على الفرايض وصرفه
عن طوع حشود المجاهدة وافرده بمنتبذ ووكل به من يكفيه
شاغل الضرورة ولقنه الذكر يحرك بريحه ورقة لسانه ثم تستمر
الحركة مع سكونه ثم تنتقل صورته الى قلبه ثم تمحى الصورة وتبقى
حقيقته حاضرة غالبة وعند ذلك تسد مسالك الخواطر وتكافح
سرايا الشيطان المغيرة من ثنايا الطاعات وينادي لسان الحضور
ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
فيسمع النداء من كثب يرفع به مجد الشيخ عقيرته واما ينزغنك
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم ان الذين اتقوا
اذا مسهم طايف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ثم لا يزال
يعرض مواجيده على ربان مركب هذا السير فتارة يخفض وتارة يشجع
واخرى يذمر ويكون امره بالفكر تارة ورده الى العقد تارة حتى يمن الموفق
بقطع بحر الغرر والارسا بمرقا الشهود فحينئذ ينشد

اذا غاب الوجود وغبت عنه ٭ فلم تعلم ابعد ام تداني
وكنت من الزمان بلا زمان ٭ وكنت من المكان بلا امكان
وقلت فنيت قال الحال باق ٭ وقلت بقيت قال الحال فان
رايت الحق فيك وانت فيه ٭ فصار العبد حرا في امان

الرياضات ربما خص بعض المدونين المجاهدات بما يرجع الى
الامور البدنية والرياضات بما يرجع الى الامور النفسانية وعندي ان
الكل راجع الى الامور النفسانية لكن نتمشى على ذلك مع حصول الغرض
والحمد لله على كل وجه فنقول اعلم ان العارف لا بد ان يتخطى المقامات
التي هي منازل السالكين الى حضرة الحق مقاما مقاما فكلما عرج عن مقام
التفت اليه من الذي يليه ثم تكامله حتى يستوعب المنازل ويطوي المراحل
ويتصف بها في اطوارها الثلاثة ودرجاتها المتفاضلة اسلاما وايمانا
واحسانا ويكون مع طي سجلاتها وخرق صحايفها والاجتياز على رسومها

على الرياضات

ثان رجح الزمان فلا [illegible] والكلام

Copyright ... University